بالله ووحدانيته هذا وقد اتفق اهل الحق وهم الاشاعرة والحنفية
على انه لا عبرة بايمان بلا اسلام وعكسه اذ لا ينفك احدهما عن الآخر
في الشريعة وان كانا متغايرين في اصل اللغة فعلم انه باختلال
احدهما من الامرين ينتفي لازم الايمان في الدارين لكن الحنفية
اشدها مبالغة في رعاية الملة الحنيفية ومن ثم كفروا باقوال
وافعال كثيرة نظرا منهم الى انها تدل على الاستخفاف بالشريعة
كتعمد صلوة بلا وضوء ثم او دوام ترك سنة استخفافا بها واستقباح
سنة كتحنيك العمامة وهو جعل طرفها تحت حلقه واشالها
حتى روي ان ابا يوسف رحمه الله ذكر في مجلس انه صلى الله عليه
وسلم كان يحب الدباء فعارضه بعض الجهلاء بقوله انا ما
احب الدباء فسل له السيف وقال جدد ايمانك والا قتلتك
وملائكته جمع ملك على غير قياس والتاء لتانيث الجماعة
وهم اجسام لطيفة نورانية مبراة من كدورات نفسانية وظلمات
حيوانية مقتدرة على تشكلات مختلفة معصومون عن المخالفة
منهم وسائط بين الله وبين انبيائه المبعوثين الى الخليقة ولكل
مقام معلوم ومرام مقسوم وفي حديث مسلم عن عائشة مرفوعا خلقت
الملائكة من نور وخلقت الجن من مارج من نار وخلق ادم مما وصف
لكم وكتبه اي ما انزل الله على انبيائه اما مكتوبا في الالواح
او مسموعا من وراء حجاب او من ملك مشاهدا او هاتف وذلك
بان يعلم ان كلها وحي من الله مشتمل على احكامه واخباره واعلامه
ويعتقد ان القرآن كلام الله غير مخلوق بل ازلي قديم قايم بذاته
منزه عن حرف وصوت وحدوث شئ في صفاته وهو المكتوب
في مصاحفنا المحفوظ في صدورنا المقروء بالسنتنا قال
الزمخشري وغيره وهي مائة كتاب واربعة منها خمسون على
شيث وثلاثون على ادريس وعشرة على ادم وعشرة على ابرهيم

والتورية

والتورية والزبور والانجيل والفرقان ورسله بان يعرف انهم بلغوا
ما انزل اليهم وقاموا به او وجب عليهم وانهم معصومون عن الكبائر
والصغائر عمدا لا سهوا وخطا بشرط التذكر فالحال او التنبيه
عليه بحسن المقال وهذا الترتيب في التعريف مما يقتضيه حكمة عالم
الوسائط والتكليف والانتقام لمح الله وقت لا يسعني فيه ملك
مقرب ولا نبي مرسل معلوم لنبينا صلى الله عليه وسلم اذ فيه
اشارة الى تمكينه في وقت كشوف المشاهدة واستغراقه في لجة
بحر الوحدة حيث لا يبقى فيه اثر البشرية ولا تصور الاثنينية
الا انه سبحانه كان يرده في بعض الاوقات من هذه النسبة الجمعية
الى النظر في تربية اصحابه العلية وتدبير مراتب احوال امته المرضية
ليجري عليه احكام التلوين بعد تحققه في مقام التمكين ولئلا
يذوب في بيداء كبرياء الازل او يغرق في بحر الفناء ومقام حق اليقين
ومن هنا كان يقول لعائشة احيانا كلميني يا حميراء واليوم
الاخر اي يوم القيمة لانه اخر ايام الدنيا ولانه لا ليل بعده و
لا نهار اي ويعرف بوجود الابد الدايم الذي لا ينقطع وبما فيه من حشر
الاشباح مع الارواح والمحاسبة والمجازاة ومواقفة من الصراط
والميزان ودخول الجنة ودرجاتها والنار ودركاتها وفي رواية
والبعث الاخر فكان البعث الاول هو الخلق بعد العدم وتنوين
بالقدر بفتحتين مصدر قدر يقدر وقد يسكن داله وهو
ما قضاه الله وحكم به من الامور كذا في جامع الاصول واعاد العامل
اما ليؤذن العهد كقول الشاعر اذا علم الحي اليماني اني اذا
قلت اما بعد لي خطيبها او ليشرف قدره وتعاظم امره لانه مجار
الافهام ومزل الاقدام فلذا اهتم بشانه ثم قرره بالابدال بقوله
خيره وشره اي حلوه ومره وفي رواية لمسلم وبالقدر كله
وليس تومن في اصل ابن حجر من شرحه فهو سقط من الكتاب ومن صاحب